

باب السواك وباب نية الوضوء من كتاب الشامل في فروع الشافعية (*)

د/ أحمد بن عائش المزيني (**)

• المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلن تجد له وليًا مرشدًا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين، فصلوات ربي وسلامه وبركاته عليه وعلى آله وصحابته أجمعين أما بعد:

فإن التراث العلمي الفقهي زاخر بكنوز من العلم والمعرفة، ولا يزال بحاجة إلى مزيد من العمل لإخراجه للناس في هذا العصر، بالصورة التي يمكن معها أن يستفاد منه.

وإن مما سطره لنا أسلافنا من التراث العلمي كتاب (الشامل في فروع الشافعية) لمؤلفه أبي نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد البغدادي، المعروف بابن الصباغ، فهذا الكتاب من أهم مصادر الفقه الشافعي، شرح فيه مؤلفه كتاب مختصر المزني، واهتم به علماء الشافعية فعلقوا عليه تعليقات، وأثنوا عليه واعتبروه من أصح كتب المذهب وأكملها في الاستدلال.

(*) تأليف أبي نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ البغدادي، المتوفى سنة ٤٧٧هـ.

(**) الأستاذ المساعد بقسم الفقه بكلية الشريعة، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

ونظراً لما لهذا الكتاب من أهمية بالغة أردت المشاركة في تحقيق جزء منه لم يسبق تحقيقه، وهو باب السواك وباب نية الوضوء، ويقعان في خمس لوحات، علماً بأن ما يتبع ذلك من أبواب في كتابي الطهارة والصلاة مما لم يسبق تحقيقه سجل في رسائل علمية في قسم الفقه بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية.

خطة البحث:

هذا وقد قسمت البحث إلى قسمين:

القسم الأول: الدراسة.

واشتملت على فصلين:

الفصل الأول: في ترجمة موجزة للمؤلف.

وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته:

المبحث الثاني: مولده ونشأته

المبحث الثالث: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

المبحث الرابع: شيوخه وتلاميذه

المبحث الخامس: مؤلفاته

المبحث السادس: وفاته

الفصل الثاني: تعريف موجز بالكتاب.

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: توثيق نسبه للمؤلف.

المبحث الثاني: أهميته عند علماء الشافعية.

المبحث الثالث: وصف النسخة الخطية المعتمدة .

القسم الثاني: النص المحقق. وقد اتبعت في التحقيق المنهج الآتي:

١. نسخت المخطوط مراعيًا في ذلك القواعد الإملائية المعاصرة، وعلامات الترقيم، محاولاً قدر الاستطاعة إخراج النص كما وضعه مؤلفه.

٢. عزوت الآيات القرآنية إلى مواضعها في المصحف، بذكر رقم الآية واسم السورة.

٣. خرجت الأحاديث النبوية والآثار، فإن كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فإنني أكتفي بتخريجه منهما أو من أحدهما، وأما إن لم يكن الحديث في أي منهما فإنني أخرجه من كتب السنة الأخرى، مع ذكر أقوال المحدثين في الحكم عليه صحة وضعًا. أما الآثار فإنني أخرجها من كتب الآثار المعتمدة في ذلك.

٤. وثقت المسائل الفقهية التي يذكرها المؤلف من مصادرها الأصلية.

٥. وثقت الأقوال التي ينقلها المؤلف من مصادرها الأصلية.

٦. ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في الكتاب بتراجم موجزة من المصادر المعتمدة.

٧. قمت بالشرح والتعريف بكل ما يحتاج إلى شرح أو تعريف من المصطلحات العلمية، والكلمات الغريبة.

أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به الإسلام والمسلمين .. آمين

• القسم الأول: الدراسة

• الفصل الأول: في ترجمة موجزة للمؤلف.

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته:

هو عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن جعفر البغدادي، كنيته أبو نصر، اشتهر في كتب التراجم بابن الصباغ^(١)، ولم أجد من نص على سبب نسبته إلى ذلك، كما أن والده معروف بابن الصباغ أيضاً^(٢)، غير أن غاية ما يمكن أن يقال هو: أن "الصباغ" اسم لمن يصبغ الثياب بالألوان^(٣).

المبحث الثاني: مولده ونشأته:

ولد ابن الصباغ في بغداد سنة أربعمائة من الهجرة^(٤)، ونشأ بها في بيت علم وفقه، فقد عرف أبوه بالعلم^(٥)، وكذا ابن أخيه^(٦)، وولده^(٧)، ومن خلال ذلك يتضح لنا أن نشأته رحمه الله كانت في أسرة عرفت بالعلم والفقه، ولذلك لما ترجم له الأسنوي، قال في بداية الترجمة: ابن الصباغ وأهل بيته: ثم بدأ بالترجمة لهم جميعاً^(٨).

وبالإضافة إلى أسرة العلم التي نشأ بها ابن الصباغ كانت نشأته هذه في بغداد التي كانت في ذلك الزمن حاضرة الدولة الإسلامية، وأهل العلم بها كثير، وطلابه مشغولون به، فنشأ ابن الصباغ في هذا الموضع الذي عرف بالعلم وأهله وتأثر به رحمه الله تعالى.

المبحث الثالث: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

مكانة ابن الصباغ العلمية عند علماء الشافعية ظاهرة لكل من اطلع على ترجمته، ويتضح ذلك من خلال ما وصفه به أصحاب كتب التراجم، فيقول

ابن خلکان: کان فقیه العراقیین فی وقته، وکان یضاهي الشیخ أبا إسحاق الشیرازي، وتقدم علیه فی معرفة المذهب... وکان تقياً حجة صالحاً^(٩).

وقال السبکی: کان إماماً مقدماً... انتهت إلیه ریاسة الأصحاب وکان ورعاً نزهاً تقياً نقياً صالحاً زاهداً فقیهاً أصولياً محققاً^(١٠).

وقال الأسنوي: وبرع حتی رجحوه فی المذهب علی الشیخ أبي إسحاق، وکان خيراً ديناً^(١١).

وقال أبو الوفاء ابن عقيل: کملت له شرائط الاجتهاد المطلق^(١٢).

المبحث الرابع: شیوخه وتلاميذه:

نشأ ابن الصباغ كما سبق فی بغداد، حاضرة العالم الإسلامي، غیر ما اطلعت علیه من كتب التراجم لم تذكر لنا من شیوخه غیر أربعة من أهل العلم، وهم أبو الطیب الطبري (صاحب التعليقة الكبرى فی الفروع)، ومحمد بن الحسين بن الفضل القطان، وأبو علي بن شاذان، ووالده أبو طاهر ابن الصباغ^(١٣).

وأما تلاميذه فکثیر، حيث إنه أول من درّس فی المدرسة النظامية ببغداد، فاجتمع علیه الناس، ثم عزل، وأعيد فی آخر عمره للتدريس فیها وبقي حتی أضرّ رحمه الله تعالى^(١٤).

وممن ذکر فی كتب التراجم من تلاميذه: الخطيب البغدادي - وهو أكبر منه سنّاً -، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي، وابنه أبو القاسم علي بن عبد السيد، وغيرهم^(١٥).

المبحث الخامس: مؤلفاته:

ألف ابن الصباغ رحمه الله تعالى مؤلفات في الفقه وغيره، وقد وقفت - من خلال كتب التراجم - على عدد من تلك المؤلفات، أذكر منها ما يلي:

١. الشامل. وهو أشهر مؤلفاته وأهمها، وسيأتي مزيد من الكلام عليه بإذن الله عز وجل.

٢. الكامل في الخلاف بين الشافعية والحنفية^(١٦).

٣. عدة العالم والطريق السالم. وهو مؤلف في أصول الفقه^(١٧).

٤. كفاية السائل^(١٨).

٥. الفتاوى^(١٩).

٦. الإشعار بمعرفة اختلاف علماء الأمصار^(٢٠).

وله مؤلفات أخرى أعرضت عن ذكرها اكتفاء بذكر البعض، وقد وصف ابن كثير رحمه الله مؤلفاته بالمفيدة، فقال في ترجمته: وصنف المصنفات المفيدة، منها كتاب الشامل في المذهب^(٢١).

المبحث السادس: وفاته:

توفي ابن الصباغ في بغداد سنة سبع وسبعين وأربعمائة من الهجرة، ودفن في داره، ثم نقل إلى مقبرة باب حرب، وكانت وفاته في يوم الثلاثاء الثالث عشر من شهر جمادى الأولى على أشهر القولين، ونقل ابن خلكان أنه قيل توفي ابن الصباغ يوم الخميس منتصف شعبان من السنة المذكورة^(٢٢).

وقد تقدم أن ولادته كانت سنة أربعمائة من الهجرة، فيكون عمره حين وفاته سبعاً وسبعين.

• الفصل الثاني: التعريف بكتاب الشامل:

المبحث الأول: توثيق نسبته للمؤلف:

كتاب الشامل مؤلفه ابن الصباغ، يعرف ذلك كل من اشتغل بالفقه الشافعي، وقد نسبته له كتب التراجم التي ترجمت له رحمه الله تعالى، بل إنه يعرف عند بعض أصحاب التراجم بصاحب الشامل^(٢٣).

والنسخة الخطية التي اعتمدت عليها في تحقيق بابي السواك ونية الوضوء هي جزء من ذلك الكتاب، ويبين ذلك ثلاثة أمور:

الأول: أنه جاء في آخر لوحة من الجزء الأول ما نصه: ... جميع المجلد الأول من الكتاب الشامل في الفقه، تصنيف الشيخ الإمام الأجل السيد أبي نصر عبد السيد بن عبد الواحد بن الصباغ البغدادي رحمه الله من أوله إلى آخره ...

الثاني: أنه جاء في أول لوحة من الجزء الثاني - وهي اللوحة التي تتلو آخر الجزء الأول مباشرة - ما نصه: الجزء الثاني من ربع العبادات من كتاب الشامل تصنيف الشيخ الإمام أبي نصر بن الصباغ البغدادي الشافعي... **الثالث:** أن من علماء الشافعية من نقل عبارات من النص الذي أحققه ونسبها إلى ابن الصباغ رحمه الله تعالى .

من ذلك قول النووي رحمه الله تعالى: ... إلا ما حكاه صاحب الشامل عن داود الظاهري أنه قال: لا يصح وضوءه إذا وضأه غيره، ورد عليه بأن الإجماع منعقد على أن من وقع في ماء أو وقف تحت ميزاب ونوى صح وضوءه وغسله^(٢٤).

ومن ذلك قول العمراني رحمه الله تعالى: وإن نوى الطهارة وأطلق فقد ذكر ابن الصباغ أن الشافعي رحمه الله قال في مختصر البويطي: أجزأه^(٢٥).

المبحث الثاني: أهميته عند علماء الشافعية:

كتاب الشامل لابن الصباغ من أمهات الكتب عند الشافعية، اشتهر من بين كتب المذهب الشافعي، ولا أدل على شهرته عندهم من أن أصحاب التراجم يعرفون ابن الصباغ بصاحب الشامل.

وتتضح لنا أهمية كتاب الشامل من خلال ثلاثة أمور:

أولاً: أنه شرح لكتاب مختصر المزني، والمختصر من أهم كتب الشافعية على الإطلاق، فاكتسب الشامل أهميته من ارتباطه بالمختصر.

ثانياً: أنه حظي باهتمام الشراح، فقد ذكرت لنا كتب التراجم له عدة شروح.

منها: شرح الشامل لابن خطيب جبرين (٧٣٩هـ) (٢٦).

ومنها: الشافي شرح الشامل، لأبي بكر الشاشي، المعروف بالمستظهري، محمد بن أحمد بن الحسين (ت ٥٠٧هـ)، وهو في عشرين مجلداً (٢٧).

ومنها: شرح الشامل لعثمان بن عبد الملك الكردي (ت ٧٣٨هـ) (٢٨).

ثالثاً: أثنى على الكتاب عدد من أهل العلم. من ذلك قول ابن خلكان رحمه الله تعالى: ومن مصنفاته كتاب الشامل في الفقه، وهو من أجود كتب أصحابنا، وأصحها نقلاً، وأثبتها أدلة (٢٩). وقال ابن كثير: وصنف المصنفات المفيدة، منها كتاب الشامل في المذهب (٣٠).

المبحث الثالث: وصف النسخة الخطية المعتمدة:

النسخة التي اعتمدت عليها في تحقيق هذين البابين هي نسخة فريدة، محفوظة بمكتبة المعهد الديني بدمياط تحت رقم (١٩) فقه شافعي، ولها مصورة على ميكروفيلم في معهد المخطوطات العربية تحت رقم (١١) في سجل كتب غير م فهرسة.

جاءت هذه النسخة في مجلد واحد، يتكون من جزئين، الجزء الأول ناقص من أوله، حيث يبدأ من قول المصنف: عبد الله بن عكيم قال: قرئ علينا كتاب رسول الله ﷺ ونحن بأرض جهينة أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب... والكلام فيها يتعلق ببعض أحكام جلد الميتة بعد دبغه.

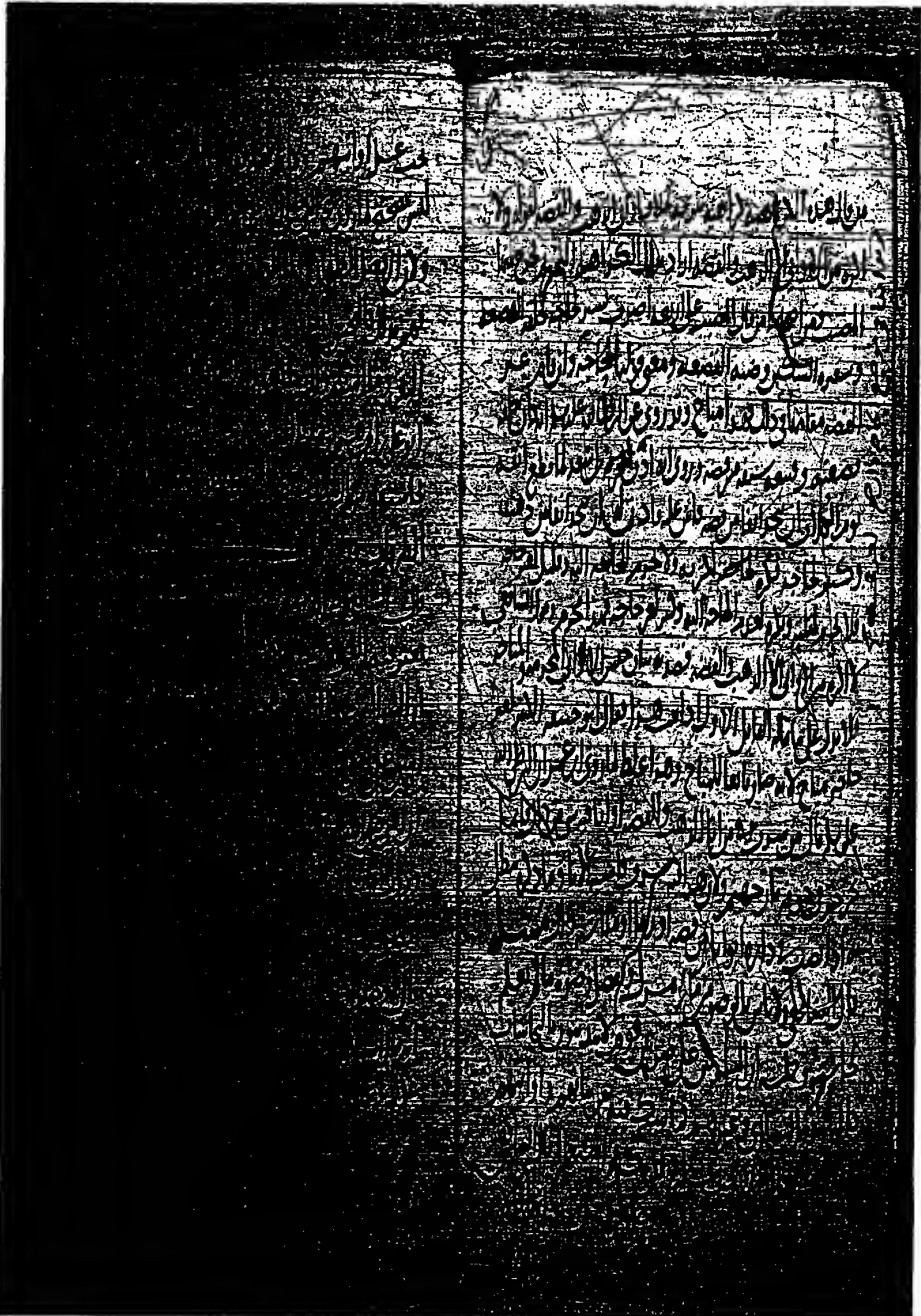
ويتبع هذه المسائل المتفرقة أول أبواب هذه النسخة، وهو باب السواك، ويقع في صفحة واحدة، ويتبعه باب النية، ويقع في أربع لوحات، وهذان البابان هما اللذان سأقوم بتحقيقهما في هذا البحث بمشيئة الله تعالى.

ينتهي الجزء الأول بآخر باب استقبال القبلة، من كتاب الصلاة.

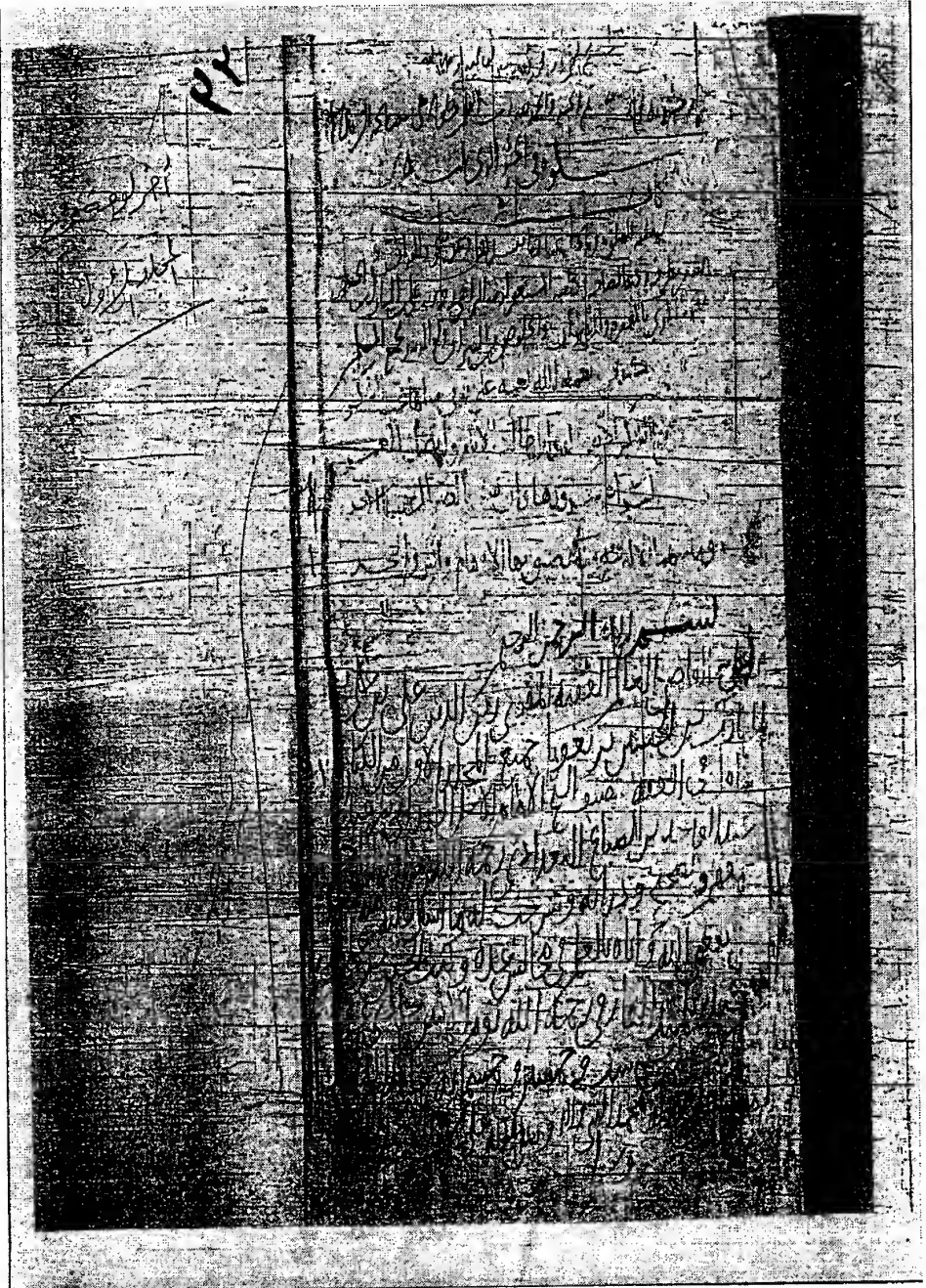
ويبدأ الجزء الثاني من باب صفة الصلاة، وينتهي في أثناء الكلام عن مسألة: إذا أدرك المأموم الإمام في القراءة من كتاب الجنائز.

وهذه النسخة كتبت سنة ٥٥٦هـ، بخط نسخ قديم قليل الإعجام.

نموذج من المخطوط (١)



نموذج من المخطوط (٢)



• القسم الثاني: النص المحقق:

باب السواك:

قال الشافعي رحمه الله: وأحب السواك للصلوات وعند كل حالٍ تغيّر فيه الفم، كالاستيقاظ من النوم والأزم^(٣١)... إلى آخره^(٣٢).

وجملته أن السواك سنة^(٣٣)، لما روى أبو هريرة رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة"^(٣٥). وروى عائشة^(٣٦) رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "السواك مطهرة للفم مرضاة للرب"^(٣٧). وروى عائشة رضي الله عنها أيضاً: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "صلاة بسواك أفضل من سبعين صلاة بغير سواك"^(٣٨). وروى أيضاً: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أوصاني جبريل بالسواك حتى خفت أن يردني"^(٣٩) "^(٤٠). وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: "استاكوا ولا تلقوني قلحاً"^(٤١). والقلح: ضِفْرَةُ الأسنان^(٤٢). وروى عكرمة^(٤٣) عن عبد الله بن عباس^(٤٤) رضي الله عنهما أنه قال: في السواك عشر خصال: مطهرة للفم، مرضاة للرب، مسخطة للشيطان، مفرحة للملائكة، يذهب الحفر^(٤٥)، ويجلو البصر، وجيد للثة، ويطيب الفم، [ويقلل]^(٤٦) البلغم، وهو من السنة، ويزيد في الحسنات^(٤٧).

إذا ثبت هذا فإن السواك مستحب عند أربعة أحوال:

عند الصلاة، تغيّر فمُه أو لم يتغيّر^(٤٨)، للخبر الذي ذكرناه^(٤٩).

وعند القيام من النوم ؛ لأن النوم يغير الفم^(٥٠).

وعند الأزم^(٥١). وهو الجوع^(٥٢) ؛ ولهذا يقال: نعم الدواء الأزم^(٥٣).

وعند تغير الفم بما يأكل من الأشياء التي تغير النكهة^{(٥٤)(٥٥)}.

إلا أن يكون صائماً، فلا يستحب له بعد الزوال^(٥٦)، خلافاً لأبي حنيفة^{(٥٧)(٥٨)} يذكر في كتاب الصوم إن شاء الله.

إذا ثبت هذا فإنه يستحب له أن يستاك عَرَضًا^(٥٩) ؛ لما روي عن النبي ﷺ أنه قال: " استاكوا عَرَضًا، وادّهنوا غُبًّا، واكتحلوا وترًا "^(٦٠). ولأن ذلك أمكن له^(٦١).

ويستحب له أن يستاك بعود لينة بين العودين، ينقي ولا يجرح اللثة^(٦٢)، ويجوز بما قام مقامها من خرقة خشنة تنقي، وكذلك السُّعد^(٦٣) والأشنان^(٦٤)^(٦٥)، فإن استاك بيده لم يجزئه ؛ لأن يده لا تنقي^(٦٦).

ويستحب له أن يبدأ بجانبه اليمين^(٦٧) ؛ لأن النبي ﷺ كان يحب التيامن في كل شيء^(٦٨).

إذا ثبت هذا فقد حكى بعض أصحابنا عن داود^(٦٩) أن السواك واجب^(٧٠)، فإن صحت هذه الحكاية فالدلالة عليه ما ذكرناه^(٧١). قال الشافعي^(٧٢): لو كان واجبًا لأمر به النبي ﷺ شق أو لم يشق^(٧٣).

باب النية:

قال الشافعي: ولا تجزئ طهارة من غسل ولا وضوء ولا تيمم إلا بنية. واحتج على من أجاز الوضوء بغير نية بقوله: لا يجوز التيمم إلا بنية، وهما طهارتان، فكيف يفترقان^(٧٤).

وجملته أن الغسل كالوضوء والتيمم، لا يصح إلا بنية^(٧٥)، وبه قال ربعة^(٧٦) ومالك^(٧٧) والليث بن سعد^(٧٨) وأحمد^(٧٩) وإسحاق^(٨٠) وأبو ثور^(٨١) وداود وأبو عبيد^(٨٢)، ويروى ذلك عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه^(٨٣). وقال أبو حنيفة والثوري^(٨٤): يجوز الوضوء والغسل بغير نية، ولا يجوز التيمم إلا بنية^(٨٥).

وقال الحسن بن صالح بن حي^(٨٦): يجوز التيمم أيضًا بغير نية^(٨٧).

وعن الأوزاعي^(٨٨) روايتان: إحداهما: كقول الحسن .والأخرى كقول أبي حنيفة^(٨٩).

وتعلقوا بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾^(٩٠) ولم يأمر بالنية^(٩١).

وأنها طهارة بالماء كإزالة النجاسة^(٩٢).

ودلينا قوله ﷺ: " إنما الأعمال بالنيات، وإنما لامرئ ما نوى "^(٩٣).

وأنها طهارة عن حدث كالتييم^(٩٤).

والآية حجتنا؛ لأنها تقتضي: إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا للصلاة، كقوله: إذا سافرت فترود. معناه: للسفر^(٩٥).

وتفارق إزالة النجاسة لأن الوضوء عبادة مأمور بها [إزالة]^(٩٦) النجاسة ترك معتاد فاختلفا. ولا يلزم الصوم ؛ لأنه ترك غير معتاد^(٩٧).

فصل:

إذا ثبت هذا فإن النية هي القصد بالقلب، تقول العرب: نواك الله بخير. أي: قصدك. وتقول أيضاً: نويت بلد كذا، أي: قصدت إليه^(٩٨).

إذا ثبت هذا فالكلام فيها في ثلاثة فصول، في محلها، وموضعها، وصفتها.

فأما محلها فالقلب^(٩٩)، ويستحب له أن يتلفظ بها ؛ ليكون اللفظ أعون له على خلوص القصد^(١٠٠).

فإن تلفظ بلسانه ولم ينو بقلبه لم يجزئه ؛ وقد يجري اللسان اعتياداً، وإن لم يحضر القلب^(١٠١).

وإن نوى بقلبه ولم يتلفظ بلسانه أجزأه؛ لأن القصد يحصل بالقلب^(١٠٢).
وإن نوى بقلبه شيئاً وتلفظ بلسانه غيره كان الاعتبار بما نواه بقلبه^(١٠٣).
وإذا أتى بالقلب واللسان فقد أتى بالكمال^(١٠٤).
وأما الفصل الثاني، وهو الكلام في موضعها، فلها موضعان: استحباب،
ووجوب.

فأما موضع الاستحباب فأن ينوي مع ابتداء طهارته عند غسل يديه،
ويستحب ذكر النية إلى آخرها، فتشتمل نيته على الفرائض والسنن^(١٠٥).
وأما الوجوب فأن ينوي مع أول جزء من غسل الوجه على أحد
الوجهين^(١٠٦)، والوجه الآخر: أن محل الوجوب من ابتداء المضمضة
والاستنشاق إلى غسل أول جزء من الوجه، وفي أي موضع من ذلك نوى
أجزأه^(١٠٧).

وجه الأول: أن ما قبل غسل الوجه ليس بواجب، فلا يكون محلاً
لفرض النية، كغسل اليدين^(١٠٨).

وجه الثاني: أن المضمضة والاستنشاق من وظائف الوضوء
ورواتيه، فأجزأت النية معه، كغسل الوجه، [وبهما]^(١٠٩) فارق غسل
اليدين^(١١٠).

فعلى ما ذكرناه: إذا نوى عند غسل اليدين ثم عزبت نيته^(١١١)، فنسي، ثم
أتى بالوضوء، لم يجزئه^(١١٢).

وإن نسي بعد أن تمضمض واستنشق فإن كان حصل منه غسل شيء
من الوجه مع ذلك، بأن يغسل ظاهر الشفتين أجزأه؛ لأنه نوى مع غسل
شيء من الفرض^(١١٣).

وإن لم يحصل مع المضمضة والاستنشاق غسل شيء من الوجه فهل يجزئه ؟ على ما ذكرنا من الوجهين^(١١٤).

إذا ثبت هذا فإنه إذا نوى مع أول جزء من الوجه فإنه يجزئه وجهًا واحدًا، ويحتاج إلى أن يستصحب حكم النية إلى آخر الوضوء^(١١٥).

واستصحاب حكمها: أن لا ينوي ما يقطعها^(١١٦).

فإن نوى الطهارة مع الوجه ثم عزبت نيته، فغسل رجله ينوي بذلك التبريد انقطعت النية، ولم يجزئه غسل رجله^(١١٧).

فإن قيل: فلم انقطعت نيته وقصده إلى التبريد لا ينافي نيته ؛ لأنه لو نوى بغسل رجله الوضوء والتبريد جاز^(١١٨).

والجواب: أنه إذا نوى الوضوء في الابتداء ثم عزبت نيته أنه فاعل للغسل، والفعل من العاقل لا يقع إلا لغرض، فلم يمكن إضافة هذا الفعل إلا إلى الغرض الأول، فإذا نوى به التبريد استقل بغرضه، ولم يضاف إلى الغرض الأول ؛ لاستغنائه عنه [أما]^(١١٩) إذا نواه فقد علم غرضه من العبادة فأجزأه^(١٢٠).

فرع: إذا نوى الطهارة والتبريد أو التنظف بغسل أعضائه صحت طهارته^(١٢١). نص عليه في البويطي^(١٢٢)(١٢٣). وإنما كان كذلك لأن التبريد يحصل بغسل أعضائه وإن لم ينوه، فإذا نواه لم يؤثر ذلك الاشتراك في نيته^(١٢٤).

ويفارق إذا نوى بصلاته الفرض والتطوع أو صومه ؛ لأن كل واحد منهما يحصل بقصده إليه، فلم يقع فعل واحد لهما^(١٢٥).

وزانه من مسألة الصلاة: أن ينوي الصلاة ويقصد دفع خصمه عنه

باشتغاله بالصلاة، فإن ذلك جائز ؛ لأن قطع زمانه بصلاته، واشتغاله عن خصمه لا يفتقر إلى قصده^(١٢٦).

رفع: إذا نوى قطع الطهارة بعد الفراغ منها لم تنقطع ؛ لأن الحدث قد ارتفع فلا يعود إلا بوجود سببه، وجرى ذلك مجرى نيته لقطع الصلاة بعد الفراغ منها^(١٢٧).

وإن نوى قطع الطهارة في أثنائها فمن أصحابنا من قال: تبطل طهارته كما لو نوى قطع الصلاة في أثنائها.

والثاني: لا تبطل فيما مضى. كما لو نسي النية ونوى التبرد والتطيف، فإن النية تنقطع ولا يبطل ما مضى، وإذا ذكر أتم وضوءه. وبهذا فارق الصلاة ؛ لأنه متى انقطعت نيته بطلت. فعلى هذا متى انقطعت نية الوضوء ثم عاد فنوى، أو كان نسيها ونوى التبرد ثم ذكر الوضوء نظرت: فإن لم يتناول الفصل بنى على طهارته وأتمها، وإن تناول الفصل كان ذلك على القولين في الموالاة إن قلنا: إنها واجبة استأنف الطهارة، وإن قلنا: ليست بواجبة بنى على طهارته^(١٢٨). وطول الفصل يجيء بيانه في الموالاة^(١٢٩).

وأما الفصل الثالث: وهو صفة النية فإنه متى نوى رفع الحدث أجزأه^(١٣٠)، وإن نوى الطهارة لأجل الحدث جاز أيضاً^(١٣١)، وإن نوى الطهارة مطلقاً قال في مختصر البويطي: أجزأه^(١٣٢). قال أصحابنا: هذا محمول على أنه أراد الطهارة من الحدث، والمطلق من ذلك لا يجزئه ؛ لأن الطهارة تقع أيضاً على إزالة النجاسة، فيحتاج إلى التعيين^(١٣٣).

وإن نوى استباحة فعل فالأفعال على ثلاثة أضرب: ما يجب له الطهارة كصلاة الفرض والنافلة ومس المصحف، فمتى نوى استباحة شيء من ذلك

صحت طهارته وارتفع حدثه^(١٣٤)؛ لأن استباحة شيء من ذلك يتضمن رفع الحدث حيث كان الحدث مانعاً من ذلك^(١٣٥).

ومنها ما يستحب له ولا يجب كقراءة القرآن طاهرًا، ودخول المسجد، وكتب الحديث والفقه، فمتى نوى استباحة شيء من ذلك فهل يستباح بذلك الطهارة الصلاة؟ وجهان: أحدهما: لا يستباح^(١٣٦)؛ لأن هذه الأفعال لا يمنع منها الحدث، فلا تتضمن الطهارة لها رفعه^(١٣٧). والثاني: تصح طهارته، ويستباح بها الصلاة^(١٣٨)؛ لأن هذه الأفعال إنما استحب أن يفعلها متطهرًا غير محدث، فإذا نوى الطهارة لها تضمن قصده ما شرع له من ذلك، فتضمنت نيته رفع الحدث^(١٣٩).

والضرب الثالث: ما لا تجب له الطهارة ولا تستحب، مثل أكل الطعام والدخول على السلطان، فمتى نوى بطهارته ذلك لم يرتفع حدثه، ولم تصح طهارته^(١٤٠).

وأما الغسل للجناية فينقسم أيضًا هذه الأقسام الثلاثة إلا أن ما يستحب له الوضوء يجب له غسل الجناية، مثل قراءة القرآن واللبث في المسجد، فإن نواه بالغسل صح وجهًا واحدًا^(١٤١).

وإن نوى غسل الجناية أو نوى رفع الحدث عن جميع بدنه أجزأه^(١٤٢). وإن نوى رفع الحدث الأصغر وقد نسي الجناية أجزأه في أعضاء وضوئه^(١٤٣).

وإن نوى غسل الجمعة قال أصحابنا: لا يجزئه عن الجناية ولا عن الوضوء؛ لأن القصد من هذا الغسل التنظيف^(١٤٤). وهذا فيه نظر؛ لأن قصد التنظيف لا ينافي حصول الطهارة به، وقد أمر به النبي ﷺ لصلاة

الجمعة^(١٤٥)، ولأن من لا يريد الصلاة فليس يستحب له، وقد روي عنه ﷺ أنه قال في يوم الجمعة: " من توضأ فيها ونعمت، ومن اغتسل فبالغسل أفضل "^(١٤٦). وهذا يدل على أن الغسل ينوب مناب الوضوء، فينبغي أن ينوب عن الوضوء لهذا الظاهر، وكذلك قول عمر لعثمان رضي الله عنهما: والوضوء أيضاً^(١٤٧). وقد كان رسول الله ﷺ يأمر بالغسل، فينبغي أن ينوب عن الوضوء لهذا الظاهر^(١٤٨).

فرع: إذا نوى بطهارته صلاة بعينها فقد حكينا أنه يرتفع حدثه، ويجوز أن يصلي ما شاء^(١٤٩).

وإن نوى أن يصلي هذه الصلاة ولا يصلي غيرها صحت طهارته، وكان له أن يصلي غيرها^(١٥٠)؛ لأن الصلاة التي عينها لا يستبيحها إلا بعد رفع الحدث، فإذا ارتفع حدثه جاز أن يصلي ما شاء^(١٥١)؛ ولأن هذا إبطال للطهارة بعد صحتها من غير حدث، كما لو نوى قطع الطهارة بعد صحتها أو نوى إبطال الصلاة بعد الفراغ منها، وإن نوى هذا في أول الصلاة لم يمنع من صحتها^(١٥٢).

وحكى أبو العباس^(١٥٣) وجهين آخرين: أحدهما: أن طهارته لا تصح؛ [لأنه لم ينو ما]^(١٥٤) تقتضيه الطهارة^(١٥٥).

والثاني: أنها تصح، ويستبيح بها [الصلاة التي عينها؛ لأن]^(١٥٦) الطهارة قد تصح لصلاة واحدة، وهي طهارة [المستحاضة]^(١٥٧)^(١٥٨)، وكلا الوجهين^(١٥٩) ليسا بشيء لما بيناه.

فرع: وإن نوى رفع حدث بعينه ارتفع ذلك الحدث وغيره، سواء كان آخر الأحداث أو أولها^(١٦٠)؛ لأن الأحداث تتداخل، وما يرفع [بعضها]^(١٦١) يرفع جميعها^(١٦٢).

وحكي في ذلك وجهان آخران: أحدهما: لا ترتفع ؛ لأنه لم ينو رفع جميع الأحداث^(١٦٣).

والثاني: إن كان آخر الأحداث ارتفع جميعها ؛ لأنها تداخلت فيما بعدها، وإن كان أولها لم يرتفع ما بعده^(١٦٤).
والأول أصح^(١٦٥).

فرع: قال في الأم: إذا وضأ نفسه أو وضأه غيره فسواء^(١٦٦).
يريد أنه إذا وضأه غيره وهو ناوٍ ؛ لأن الوضوء لا يصح إلا بنية المتوضئ، ولا ينوب غيره عنه^(١٦٧).

وحكي عن داود أنه قال: لا يجوز^(١٦٨) ؛ لأن الله تعالى قال: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾^(١٦٩).

وهذا ليس بصحيح ؛ لأن الفعل غير مستحق عليه، بدليل أنه إذا وقع في الماء ثم نوى الغسل أو الوضوء أجزأه وإن كان ماكثاً أو قعد تحت الميزاب أو مر به الماء الجاري . وهذا إجماع تبين به معنى الآية وأن المراد تحصيل الغسل دون الفعل بنفسه^(١٧٠).

فرع: إذا فرق النية على أعضائه^(١٧١) فهل يجوز ذلك أم لا ؟ فيه وجهان: أحدهما: لا يجوز ؛ لأنها عبادة واحدة، فأشبهت الصلاة والصوم^(١٧٢).

والثاني: يجوز^(١٧٣) ؛ لأن تغير النية في أثناءها لا يبطل حكم ما فعله منها، وإذا غير النية في غسل الرجلين فقد تبعضت النية^(١٧٤).

فرع: قال ابن الحداد^(١٧٥): إذا توضأ من الحدث ثم جدد الوضوء ثم تيقن

أنه نسي مسح الرأس من الوضوء الأول لزمه أن يمسح رأسه ويغسل رجليه^(١٧٦).

وبنى هذا على أصليين:

أحدهما: أن تجديد الوضوء لا يرفع الحدث.

وأن الموالاة ليست بواجبة.

فأما تجديد الوضوء ففيه وجهان. وقد ذكرنا هذين الوجهين في الوضوء إذا نوى به قراءة القرآن أو دخول المسجد^(١٧٧).

أحدهما: لا يرفع الحدث. وصححه القاضي أبو الطيب^(١٧٨) في شرح الفروع^(١٧٩)، وقال: الآخر باطل^(١٨١). قال: وكذلك إذا بقي من عضوه شيء فغسله في المرة الثانية^(١٨٢). واحتج بأن الشافعي قال: إذا نسي سجدة من الصلاة ثم سجد للقرآن لم يجزئه^(١٨٣). وعلمه بأنه قصد به النفل فلا يقع عن الفرض.

والوجه الثاني: أنه يرفع الحدث. وقد بينت وجهه. وهو أن نيته متى تضمنت رفع الحدث ارتفع الحدث^(١٨٤)، ولهذا لو نوى رفع الحدث خاصة أجزأه، وإذا توضأ لقراءة القرآن اقتضى ذلك ما شرع لقراءة القرآن، والذي استحسب له أن يقرأ طاهراً غير محدث، فقد تضمنت نيته رفع الحدث، كما إذا نوى صلاة النافلة.

فإن قال: النافلة يجب لها رفع الحدث فالجواب: أنهما في التضمن سواء، وليس من شرط الطهارة أن تقع واجبة، ألا ترى أنه لو نوى بطهارته رفع الحدث ليقراً طاهراً ولم يرد الصلاة بها فإن طهارته تصح وإن لم يكن ذلك واجباً لها.

وأما تجديد الطهارة وتكرار الغسلات فإنما استحَب استظهارًا لاستيفاء الغسل الواجب، فإذا لم يجرء عنه كان، ولأنه إنما كان تجديد الطهارة مثل الأول، فإذا كان لا يرفع الحدث فليس بتجديد. ألا ترى أنه إنما يستحب إذا صلى بالطهارة الأولى صلاة لتكون الثانية بطهارة مستجدة، فإذا لم يرفع الحدث فلا معنى لتجديدها.

وإن قيل: إذا كان يتحقق أنه متوضئ فكيف يكون رافعًا للحدث؟ قلنا: هذه الطهارة ترفع الحدث إذا صادفته، وإذا لم تصادفه فهي....الصفة، وإنما لم تصادف ما ترفعه، وكذلك/ الحدث ينقض الطهارة إذا صادفها، وإذا وجد حدث آخر فإنه أيضًا حدث وإن كان ما صادف ما ينقضه.

فأما ما ذكره من سجدة التلاوة فإنه منتقض بمن تشهد في الرابعة يعتقدها ثانية ثم قام إلى الخامسة يعتقدها ثالثة ثم ذكر فإنه يعود، ولا تلزمه إعادة التشهد؛ لأنه نوى به النفل.

وأما سجود التلاوة فقد حكينا فيه وجهين: أحدهما: أنه يقع عن المتروك من سجود الصلاة. والثاني: لا يقع عن ذلك؛ لأنه ليس من نوع سجود الصلاة، وإنما هو سجود عارض.

وعندي أنه ينبغي أن يقال: لا يقع عن سجود الصلاة؛ لأنه واقع في موضعه، وهو التلاوة، وبقاء سجود الصلاة لا يمنع من صحته.

ويخالف إذا ترك سجدة من الأولى ثم أتى بالسجود في الثانية، فإنه يقع عن الأولى؛ لأن الثانية لا تصح إلا بعد صحة الأولى، والتالي يجوز أن يسجد للتلاوة قبل سجود الصلاة وبعده، فافترقا.

والله أعلم

• حواشي البحث:

- (١) انظر: تهذيب الأسماء واللغات، ٨٠٩. ووفيات الأعيان، ٢/ ١٠٣. وسير أعلام النبلاء، ١٨/ ٤٦٤.
- (٢) انظر: سير أعلام النبلاء، ١٨/ ٤٦٥. وطبقات الشافعية/ السنوي، ٢/ ٤٠.
- (٣) انظر: الأنساب/ السمعاني، ٣/ ٥٢٠.
- (٤) انظر: وفيات الأعيان، ٢/ ١٠٤. وطبقات الشافعية الكبرى/ السبكي، ٥/ ١٢٣. وطبقات الشافعية/ الأسنوي، ٢/ ٤٠. والبداية والنهاية، ١٨٥٠.
- (٥) قال عنه الذهبي: الإمام المفتي البارع العلامة أبو طاهر ابن الصباغ، سمع أبا حفص ابن شاهين، وحدث عنه أبو بكر بن الخطيب، وتفقّه على أبي حامد الاسفراييني، وكانت له حلقة للفتوى، توفي سنة ٤٤٨هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، ١٨/ ٤٦٥.
- (٦) هو أبو منصور أحمد بن محمد بن محمد، فقيه حافظ ثقة، تفقّه على الحافظ أبي الطيب وسمع الحديث منه ومن غيره، توفي سنة ٤٩٤هـ. انظر: طبقات الشافعية/ الأسنوي، ٢/ ٤٠.
- (٧) هو أبو القاسم علي بن عبد السيد، سمع من أبيه ومن طائفة، وروى عنه ابن عساكر والسمعاني وغيرهم، مات سنة ٥٤٢هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، ١٨/ ٤٦٦.
- (٨) انظر: طبقات الشافعية/ الأسنوي، ٢/ ٣٩.
- (٩) انظر: وفيات الأعيان، ٢/ ١٠٤.
- (١٠) انظر: طبقات الشافعية الكبرى/ السبكي، ٥/ ١٢٣.
- (١١) انظر: طبقات الشافعية/ الأسنوي، ٢/ ٣٩.
- (١٢) انظر: طبقات الشافعية الكبرى/ السبكي، ٥/ ١٢٣. والعقد المذهب، ١٠١.
- (١٣) انظر: طبقات الشافعية الكبرى/ السبكي، ٥/ ١٢٣. وسير أعلام النبلاء، ١٨/ ٢٢، ٤٦٤. والعقد المذهب/ ابن الملقن، ١٠١.
- (١٤) انظر: وفيات الأعيان، ٢/ ١٠٤. وطبقات الشافعية/ الأسنوي، ٢/ ٣٩.
- (١٥) انظر: انظر: طبقات الشافعية الكبرى/ السبكي، ٥/ ١٢٣. وسير أعلام النبلاء، ١٨/ ٤٦٤.

- (١٦) انظر: سير أعلام النبلاء، ١٨ / ٤٦٤. وطبقات الشافعية الكبرى/ السبكي، ١٢٢. والعقد المذهب، ١٠١. وهدية العارفين، ١ / ٣٠٢.
- (١٧) انظر: طبقات الشافعية الكبرى/ السبكي، ١٢٢. والعقد المذهب، ١٠١. وهدية العارفين، ١ / ٣٠٢.
- (١٨) انظر: طبقات الشافعية الكبرى/ السبكي، ١٢٢. والعقد المذهب، ١٠١. وهدية العارفين، ١ / ٣٠٢.
- (١٩) انظر: طبقات الشافعية الكبرى/ السبكي، ١٢٢. وهدية العارفين، ١ / ٣٠٢.
- (٢٠) انظر: هدية العارفين، ١ / ٣٠٢.
- (٢١) انظر: البداية والنهاية، ٢ / ١٨٥٠.
- (٢٢) انظر: وفيات الأعيان، ٢ / ١٠٤. وسير أعلام النبلاء، ١٨ / ٤٦٥. وطبقات الشافعية الكبرى/ السبكي، ٥ / ١٢٤. والبدية والنهاية، ٢ / ١٨٥٠. والأعلام، ٤ / ١٠.
- (٢٣) انظر على سبيل المثال: وفيات الأعيان، ٢ / ١٠٤. وطبقات الشافعية الكبرى/ السبكي، ٥ / ١٢٢. وسير أعلام النبلاء، ١٨ / ٤٦٤.
- (٢٤) انظر: المجموع، ١ / ٣٨٣. وانظر نص المؤلف ص (٣٨، ٣٩) من هذا البحث.
- (٢٥) انظر: البيان، ١ / ١٠٣. وانظر نص المؤلف ص (٣٤) من هذا البحث.
- (٢٦) انظر: هدية العارفين، ١ / ٣٤٦.
- (٢٧) انظر: كشف الظنون، ٢ / ١٠٢٥. وهدية العارفين، ١ / ٤٨٧.
- (٢٨) انظر: كشف الظنون، ٢ / ١٠٢٥.
- (٢٩) انظر: وفيات الأعيان، ٢ / ١٠٤.
- (٣٠) انظر: البداية والنهاية، ١٨٥٠.
- (٣١) الأزم: ترك الأكل. انظر: المصباح المنير، ص ٥. ولسان العرب، ١٢ / ١٨. (أزم).
- (٣٢) انظر: مختصر المزني، ص ٨.
- (٣٣) انظر: نهاية المطلب، ١ / ٤٧. والتهذيب، ١ / ٢١٥. والبيان، ١ / ٨٩. والمجموع، ٣٢٧ / ١.

(٣٤) أبو هريرة الدوسي اليماني، صحابي جليل، اختلف في اسمه على أقوال كثيرة، ذكر النووي والذهبي أن أرجحها: عبد الرحمن بن صخر، كان مقدمه وإسلامه في أول سنة سبع، عام خيبر، كان من أصحاب الصفة، وهو أكثر الصحابة حديثاً، وكانت وفاته سنة سبع وخمسين بالمدينة. انظر: أسد الغابة، ١١٩/٥. وسير أعلام النبلاء، ٢/ ٥٧٨. والإصابة، ٧/ ١٩٩.

(٣٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجمعة، باب السواك يوم الجمعة، رقم الحديث (٨٨٧)، ٢٦٦/١. ومسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب السواك، رقم الحديث (٥٨٨)، ٣/ ١٣٥.

(٣٦) عائشة هي بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها وعن أبيها، أم المؤمنين، ولدت بعد المبعث بأربع سنين أو خمس، تزوجها النبي ﷺ وهي بنت ست أو سبع، ودخل بها وهي بنت تسع سنين، ومات عنها وهي بنت ثمان عشرة سنة، فضائلها كثيرة مشهورة، ماتت سنة سبع وخمسين، ودفنت بالبقيع. انظر: سير أعلام النبلاء، ٢/ ١٣٥. والإصابة، ٨/ ١٣٩.

(٣٧) أخرجه البخاري في صحيحه تعليقاً، كتاب الصوم، باب السواك الرطب واليابس للصائم، ٥٧٤/٢. والنسائي في سننه، كتاب الطهارة، باب الترغيب في السواك، رقم الحديث (٥)، ١/ ١٠.

والحديث صححه النووي والألباني. انظر: المجموع، ١/ ٣٢٤. وإرواء الغليل، ١/ ١٠٥.

(٣٨) أخرجه الحاكم في المستدرک، كتاب الطهارة، رقم الحديث (٥١٥)، ٢٤٤/١. والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب تأكيد السواك عند القيام إلى الصلاة، ٣٨/ ١. وقال رحمه الله: هذا إسناد غير قوي.

وقال ابن معين - نقلاً عن ابن حجر -: هذا الحديث لا يصح له إسناد، وهو باطل. وقال ابن حجر: رواه أبو نعيم من حديث ابن عمر ومن حديث ابن عباس ومن حديث جابر، وأسانيده معلولة. انظر: تلخيص الحبير، ١/ ٩٩.

(٣٩) يردني: أي يذهب بأسناني، فأصير أورد من كثرة السواك، والرد: سقوط الأسنان.

انظر: النهاية في غريب الحديث/ ابن الأثير، ٢ / ٣٦٠. (ردد). والحاوي الكبير، ٨٣ / ١.

(٤٠) ذكر هذا الحديث ابن حجر في تلخيص الحبير. وقال: رواه ابن السكن من حديث عائشة. انظر: تلخيص الحبير، ١ / ٩٨. وأخرجه من حديث أم سلمة البيهقي في السنن الكبرى، كتاب النكاح، باب ما روي عنه من قوله: "أمرت بالسواك حتى خفت أن يردني"، ٧ / ٤٩. وقال: قال البخاري رحمه الله هذا حديث حسن.

(٤١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده من حديث جعفر بن تمام بن عباس عن أبيه، قال: أتوا النبي ﷺ فقال: "ما لي أراكم تأتونني قُلْحاً؟ استاكوا..."، رقم الحديث (١٨٣٥)، ٣ / ٣٣٤. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب الدليل على أن السواك ليس بسنة، ١ / ٣٦. وقال رحمه الله: وهو حديث مختلف في إسناده.

والحديث ضعف إسناده شعيب الأرناؤوط، انظر: مسند الإمام أحمد، ٣ / ٣٣٤، الحاشية رقم (٢).

(٤٢) انظر: القاموس المحيط، ٣٠٣ (قلج). والنهاية في غريب الحديث/ ابن الأثير، ٤ / ٥٦٦. (قلج).

(٤٣) هو عكرمة مولى ابن عباس ؓ، أبو عبد الله القرشي، مولاهم، المدني، البربري الأصل، حدث عن ابن عباس وعائشة وأبي هريرة وابن عمر وغيرهم، وحدث عنه إبراهيم النخعي والشعبي وعمرو بن دينار وغيرهم، رحل إلى مصر وخراسان واليمن وأصيبهان والمغرب، توفي سنة ١٠٥ هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، ١٢/٥. وشذرات الذهب، ١ / ١٣٠.

(٤٤) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، أبو العباس القرشي الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ، لقب بالبحر لسعة علمه، ولقب بحبر الأمة، ولد ﷺ قبل الهجرة بثلاث سنين، وحنكه النبي ﷺ بريقه، ودعا له، من المكثرين من رواية الحديث من الصحابة، وتوفي ﷺ بالطائف سنة ثمان وستين، وله سبعون سنة. انظر: الاستيعاب، ٣ / ٦٦. وأسد الغابة، ٣ / ٨.

(٤٥) الحفر: صفرة تعلو الأسنان. انظر: لسان العرب، ٤ / ٢٠٤. (حفر).

- (٤٦) في الأصل: [ويقلع]. والتصويب من سنن الدارقطني.
- (٤٧) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة، باب السواك، رقم الحديث (١٥٧)، ص ٤١.
- (٤٨) انظر: الحاوي الكبير، ١/ ٨٥. والمهذب، ١/ ٦٦. والتهذيب، ١/ ٢١٥. والروضة، ١/ ٥٦.
- (٤٩) وهو قوله ﷺ: "لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة". وقد سبق ذكره قريباً.
- (٥٠) انظر: الحاوي الكبير، ١/ ٨٤. وبحر المذهب، ١/ ٨٠. والتهذيب، ١/ ٢١٥.
- (٥١) انظر: الحاوي الكبير، ١/ ٨٥. والمهذب، ١/ ٦٦.
- (٥٢) انظر: المصباح المنير، ص ٥ (أزم). والقاموس المحيط، ص ١٣٩٠ (أزم).
- (٥٣) انظر: مجمع الأمثال/ الميداني، ٢/ ٤٠٣. والبيان، ١/ ٩٢.
- (٥٤) النكهة: ريح الفم. انظر: لسان العرب، ١٣/ ٥٥٠. (نكه).
- (٥٥) انظر: نهاية المطلب، ١/ ٤٩. والعزيز، ١/ ١٢٠. والمجموع، ١/ ٣٢٨.
- (٥٦) انظر: البيان، ١/ ٩٢. والمجموع، ١/ ٣٣٠.
- (٥٧) أبو حنيفة هو: النعمان بن ثابت بن زوطى التيمي الكوفي، فقيه مجتهد محقق، أحد الأئمة أصحاب المذاهب الأربعة، قيل إن أصله فارسي، ولد بالكوفة سنة ٨٠هـ — ونشأ بها، رأى أنس بن مالك رضى الله عنه، وتفقّه على حماد بن أبي سليمان وروى عنه، أشهر تلاميذه القاضي أبو يوسف ومحمد بن الحسن وزفر بن هذيل، قال عنه الشافعي: الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة. له من المصنفات المسند، والفقه الأكبر على تشكيك في صحة نسبته إليه. توفي سنة ١٥٠هـ انظر: سير أعلام النبلاء، ٦/ ٣٩٠. والأعلام، ٨/ ٣٦.
- (٥٨) انظر: الهداية، ٢/ ٢٧٠. والبحر الرائق، ٢/ ٤٩١.
- (٥٩) انظر: الحاوي الكبير، ١/ ٨٥. والبيان، ١/ ٩٣. والمجموع، ١/ ٣٣٤.
- (٦٠) لم أقف عليه بهذا اللفظ. وقد روى أبو داود في المراسيل من طريق عطاء بن أبي رباح قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا شربتم فاشربوا مصاً، وإذا استنكتم فاستنكوا

عرضاً. المراسيل، كتاب الطهارة، رقم الحديث (٥)، ص ٧٤. ورواه البيهقي من طريق أبي داود وقال: وقد روي في الاستياك عرضاً حديث لا أحتج بمثله. ثم ذكره. سنن البيهقي الكبرى، كتاب الطهارة، باب ما جاء في الاستياك عرضاً، ٤٠ / ١.

وقال النووي معلقاً على الحديث الذي ذكره المصنف: هذا الحديث ضعيف غير معروف، قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله: بحثت عنه فلم أجد له أصلاً ولا ذكراً في شيء من كتب الحديث. انظر: المجموع، ١ / ٣٣٣.

(٦١) تحليل المصنف الاستياك عرضاً بأنه أمكن له لم يذكره الشافعية - فيما وقفت عليه من كتبهم - وإنما ذكروا أن علة ذلك هي أنه يخشى من الاستياك طولاً إيماء اللثة وإفساد عمود الأسنان. انظر: الحاوي الكبير، ١ / ٨٦. والمجموع، ١ / ٣٣٤.

(٦٢) انظر: التعليقة/ الطبري، ٣٢٠. والمذهب، ١ / ٦٧. والتهذيب، ١ / ٢١٧.

(٦٣) السعد: نبات له أصل تحت الأرض، أسود، طيب الريح، يكون في العطر وفي الأدوية، وقد يقال السعادي. انظر: لسان العرب، ٣ / ٢١٦. (سعد).

(٦٤) الأسنان بالضم والكسر: حمض تغسل به الأيدي. انظر: المصباح المنير، ص ٦. (أشن). ولسان العرب، ١٣ / ١٨. (أشن).

(٦٥) انظر: الحاوي الكبير، ١ / ٨٦. والتعليقة/ الطبري، ٣٢٠. والبيان، ١ / ٩٣.

(٦٦) انظر: التعليقة/ الطبري، ٣٢٠. وبحر المذهب، ١ / ٨١. والمجموع، ١ / ٣٣٥.

(٦٧) انظر: بحر المذهب، ١ / ٨١. والبيان، ١ / ٩٣. والمجموع، ١ / ٣٣٦.

(٦٨) أخرجه البخاري في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها، كتاب الوضوء، باب التيمن في الوضوء والغسل، رقم الحديث (١٦٨)، ١ / ٨٠. ومسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب التيمن في الطهور وغيره، رقم الحديث (٦١٦)، ١٥٢ / ٣.

(٦٩) هو داود بن علي بن خلف الأصبهاني الظاهري، أبو سليمان البغدادي، ينسب إليه مذهب الظاهرية، ولد بالكوفة، وسكن بغداد وتوفي بها سنة ٢٧٠ هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، ١٣ / ٩٧. والأعلام، ٢ / ٣٣٣.

(٧٠) انظر: الحاوي الكبير، ١/ ٨٣. والتعليقة/ الطبري، ٣١٩. والبيان، ١/ ٨٩. وما قرره ابن حزم في المحلى هو أن السواك مستحب، ولم يتطرق لقول داود في المسألة. انظر المحلى، ص (٢٢٣).

(٧١) يعني الأحاديث التي جاء فيها الأمر بالسواك وبيان فضيلته. وقد تقدمت في أول الباب.

(٧٢) هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع - وإليه ينسب - بن القرشي المطلبى المكي، ولد بغزة سنة ١٥٠هـ، حفظ القرآن الكريم والموطأ وله عشر سنين، أتقن الرماية والعربية والشعر، ثم حُبب إليه الفقه فساد أهل زمانه، أخذ عن سفيان بن عيينة وفضيل بن عياض ومالك بن أنس وإسماعيل بن علية وغيرهم، وأخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام والبويطي وأبو ثور والربيع والمزني وإسحاق بن راهوية وأحمد بن حنبل، صنف التصانيف ومنها الأم، والرسالة، والمسند، وأحكام القرآن وغيرها، توفي بمصر في رجب من سنة أربع ومائتين. انظر: اللباب في تهذيب الأنساب، ٢/ ١٧٥. وسير أعلام النبلاء، ١٠/ ٥. وطبقات الفقهاء الشافعيين، ١/ ٣. والأعلام، ٢٦/ ٦.

(٧٣) انظر: مختصر المزني، ص ٨.

(٧٤) انظر: مختصر المزني، ص ٨.

(٧٥) انظر: التهذيب، ١/ ٢٢٤. والبيان، ١/ ٩٩. والروضة، ١/ ٤٧.

(٧٦) هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن (فروخ)، مفتي المدينة، أبو عثمان، المشهور بربيعة الرأي، روى عن أنس بن مالك والسائب بن يزيد وسعيد بن المسيب وغيرهم، وروى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري والأوزاعي وشعبة، ومالك، وعليه تفقه، وغيرهم، توفي سنة ١٣٦ هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، ٦/ ٨٩. والأعلام، ٣/ ١٧.

(٧٧) هو مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري، أبو عبد الله، أحد الأئمة أصحاب المذاهب الأربعة، ولد في المدينة سنة ٩٣ هـ، وطلب العلم وهو صغير، وأخذ عن خلق كثير، منهم نافع وسعيد المقبري والزهري وربيع الرأي، وتأهل للفتيا وجلس

للإفادة وله إحدى وعشرون سنة. له من المصنفات الموطأ، ورسالة في الوعظ، ورسالة في الرد على القدرية، وغيرها. توفي سنة ١٧٩هـ بالمدينة. انظر: سير أعلام النبلاء، ٤٨/٨. والأعلام، ٢٥٧/٥.

(٧٨) هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث، عالم الديار المصرية، ولد بمصر سنة أربع وتسعين، سمع من عطاء بن أبي رباح والزهرى ونافعاً وغيرهم، قال الذهبي: كان الليث رحمه الله فقيه مصر ومحدثها ومحتشمها ورئيسها ومن يفتخر بوجوده الإقليم، توفي رحمه الله يوم الجمعة سنة خمس وسبعين ومائة. انظر: سير أعلام النبلاء، ١٣٦/٨.

(٧٩) هو أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الله، علم من أعلام المسلمين، ولد في بغداد سنة ١٦٤هـ ونشأ يتيماً، طلب الحديث وهو ابن ست عشرة سنة فأخذ عن سفيان بن عيينة والقاضي أبي يوسف وعبد الرحمن بن مهدي والشافعي وغيرهم. ورحل إلى مكة واليمن والبصرة والري. وممن روى عنه أبناؤه وأبناؤهم والبخاري وأبو داود والترمذي والطبراني وغيرهم. ثبت في محنة القول بخلق القرآن، ألف كتباً منها: المسند، والزهد، والصلاة، والسنة، والعلل والرجال، وفصائل الصحابة. توفي عام ٢٤١هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، ١١/١٧٧. وأصول مذهب الإمام أحمد، ٩٤-٤٥.

(٨٠) هو إسحاق بن منصور بن بهرام المروزي، الكوسج، أبو يعقوب، نزيل نيسابور، ولد بعد السبعين ومائة، سمع سفيان بن عيينة وغيره، وحدث عنه الجماعة غير أبي داود، توفي بنيسابور سنة إحدى وخمسين ومائتين. انظر: سير أعلام النبلاء، ٢٥٨/١٢.

(٨١) هو إبراهيم بن خالد الكلبي البغدادي، أحد رواة مذهب الشافعي القديم، ولا تعد أراؤه أوجهاً عند الشافعية، بل له مذهب مستقل يميل فيه إلى مذهب الشافعي كثيراً، له عدة مصنفات، توفي سنة ٢٤٠هـ. انظر: طبقات الشافعية/ الأسنوي، ٢٥/١. والأعلام، ٣٧/١.

(٨٢) هو القاسم بن سلام الهروي الأزدي، ولد سنة سبع وخمسون ومائة، من كبار علماء

الحديث والأدب والفقه، من أهل هراة، ولد وتعلم بها ثم رحل إلى بغداد ومصر ثم إلى مكة، وتوفي بها سنة أربع وعشرين ومائتين، من مؤلفاته: الغريب، وفضائل القرآن، وأدب القاضي، والأموال. وغيرها. انظر: سير أعلام النبلاء، ١٠/ ٤٩٠. والأعلام، ٥/ ١٧٦.

(٨٣) انظر: الحاوي الكبير، ١/ ٨٧. والمنتقى/ الباجي، ١/ ٤٩. وبحر المذهب، ١/ ٨٣. وحلية العلماء، ١/ ١٢٨. والبيان، ١/ ٩٩. والمغني/ ابن قدامة، ١/ ١٥٦.

(٨٤) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، صنف كتاب الجامع، كبار شيوخه الذين حدثوه عن أبي هريرة وابن عباس وأمثالهم، وروى عنه خلق كثير، ولد سنة ٩٧، وتوفي سنة ١٦١. انظر: سير أعلام النبلاء، ٧/ ٢٢٩.

(٨٥) انظر: الحاوي الكبير، ١/ ٨٧. والمبسوط، ١/ ٧٢. والهداية، ١/ ٢٧. والمغني، ١/ ١٥٦.

(٨٦) هو الحسن بن صالح بن حي الهمداني الثوري الكوفي، أبو عبد الله، أحد الأعلام المشهورين بالفقه والعبادة، ولد سنة مائة، وتوفي سنة ١٩٩هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، ٧/ ٣٦١.

(٨٧) انظر: الحاوي الكبير، ١/ ٨٧. وبحر المذهب، ١/ ٨٣. والبيان، ١/ ٩٩. (٨٨) هو عبد الرحمن عمرو بن يحمى الأوزاعي، عالم أهل الشام في زمانه، أبو عمرو، ولد في حياة الصحابة سنة ثمان ومائتين، وحدث عن عطاء والزهري وعكرمة وابن سيرين وغيرهم، وحدث عنه الثوري ومالك وابن المبارك وغيرهم، توفي سنة ١٥٦. انظر: سير أعلام النبلاء، ٧/ ١٠٧.

(٨٩) انظر: حلية العلماء، ١/ ١٢٨. والبيان، ١/ ٩٩.

(٩٠) سورة المائدة، آية (٦).

(٩١) انظر: الحاوي الكبير، ١/ ٨٧. والمبسوط، ١/ ٧٢.

(٩٢) انظر الحاوي الكبير، ١/ ٨٨. والمبسوط، ١/ ٧٢. والمغني، ١/ ١٥٦.

(٩٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، رقم الحديث (١)، ١/ ٢١. ومسلم في صحيحه، كتاب الجهاد، باب

قوله ﷺ: " إنما الأعمال بالنية " وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال، رقم

الحديث (٤٩٠٤)، ١٣ / ٥٥.

(٩٤) انظر: الحاوي الكبير، ١ / ٨٩. والتهذيب، ١ / ٢٢٤.

(٩٥) انظر: التعليقة، ١ / ٣٣٠، ٣٣٦. والحاوي الكبير، ١ / ٨٨. وبحر المذهب، ١ / ٨٤.

(٩٦) في الأصل: ونجيب

(٩٧) انظر: التعليقة، ١ / ٣٣٧، ٣٣٨.

(٩٨) انظر: الزاهر، ١٠٣. ولسان العرب، ١٥ / ٣٤٧. والمهذب، ١ / ٦٩.

(٩٩) انظر: الحاوي الكبير، ١ / ٩٢. والتهذيب، ١ / ٢٢٥.

(١٠٠) انظر: البيان، ١ / ١٠١. والروضة، ١ / ٥٠.

(١٠١) انظر: بحر المذهب، ١ / ٨٦. والبيان، ١ / ١٠١.

(١٠٢) انظر: التعليقة/ الطبري، ١ / ٣٤٠. والبيان، ١ / ١٠١. والروضة، ١ / ٥٠.

(١٠٣) انظر: بحر المذهب، ١ / ٨٦. والبيان، ١ / ١٠١.

(١٠٤) انظر: التعليقة/ الطبري، ١ / ٣٤٠. والحاوي الكبير، ١ / ٩٢. وبحر المذهب،

١ / ٨٦. والبيان، ١ / ١٠١.

(١٠٥) انظر: المهذب، ١ / ٦٩. وبحر المذهب، ١ / ٨٦. والتهذيب، ١ / ٢٣٠.

والروضة، ١ / ٤٧.

(١٠٦) وهو الأصح في المذهب. انظر: بحر المذهب، ١ / ٨٦. والروضة، ١ / ٤٧.

ومغني المحتاج، ١ / ٧٣.

(١٠٧) انظر: التهذيب، ١ / ٢٣١. وحلية العلماء، ١ / ١٢٩، ١٣٠. والمنهاج ومعه مغني

المحتاج، ١ / ٧٢، ٧٣.

(١٠٨) انظر: التعليقة/ الطبري، ١ / ٣٤٨. والمهذب، ١ / ٦٩. ومغني المحتاج، ١ / ٧٣.

(١٠٩) هكذا في الأصل، والأولى: [وبهذا].

(١١٠) انظر: التعليقة/ الطبري، ١ / ٣٤٧. والتهذيب، ١ / ٢٣١.

(١١١) عزبت نيته: غاب عنه ذكرها. انظر: المصباح المنير، ١٥٥.

(١١٢) انظر: التعليقة/ الطبري، ١ / ٣٤٧. وبحر المذهب، ١ / ٨٦. والروضة، ١ / ٤٧.

ومغني المحتاج، ١ / ٧٣.

(١١٣) انظر: البيان، ١ / ١٠٢. والروضة، ١ / ٤٧، ٤٨.

(١١٤) انظر: التعليقة/ الطبري، ١/ ٣٤٨. والبيان، ١/ ١٠٢، ١٠٣. والروضة، ١/ ٤٧.
(١١٥) انظر: الحاوي الكبير، ١/ ٩٢، ٩٣. والبيان، ١/ ١٠١. ومغني المحتاج، ١/ ٧٣.

(١١٦) انظر: الحاوي الكبير، ١/ ٩٢، ٩٣. والبيان، ١/ ١٠١.
(١١٧) انظر: التعليقة/ الطبري، ١/ ٣٤٩. والمجموع، ١/ ٣٧٠.
(١١٨) أجزاء الوضوء في هذه الحال هو الصحيح من المذهب. انظر: الروضة، ١/ ٤٩.
ومغني المحتاج، ١/ ٧٢.

(١١٩) زيادة يقتضيها السياق.
(١٢٠) انظر: الحاوي الكبير، ١/ ٩٩. ونهاية المطلب، ١/ ٦٠. وبحر المذهب، ١/ ٩٤.
(١٢١) انظر: نهاية المطلب، ١/ ٥٨. والعزیز، ١/ ١٠٢.

(١٢٢) البويطي: هو يوسف بن يحيى القرشي المصري البويطي، نسبة إلى بويط، وهي قرية من صعيد مصر، لازم الشافعي مدة وفاق الأقران، وكان خليفة الشافعي في حلقاته، قال الشافعي: ليس أحد أحق بمجلسي من أبي يعقوب، وليس أحد من أصحابي أعلم منه، ألف المختصر، وقرأه على الشافعي بحضرة الربيع، كانت وفاته في سجن بغداد سنة إحدى وثلاثين ومائتين. انظر: سير أعلام النبلاء، ١٢/ ٥٨. وطبقات الشافعية/ الأسنوي، ١/ ٢٢.

(١٢٣) انظر: التعليقة/ الطبري، ١/ ٣٤٩. والمذهب، ١/ ٧٠. وبحر المذهب، ١/ ٩٢.

(١٢٤) انظر: نهاية المطلب، ١/ ٥٨. والعزیز، ١/ ١٠٢.

(١٢٥) انظر: نهاية المطلب، ١/ ٥٩. وبحر المذهب، ١/ ٩٢.

(١٢٦) انظر: نهاية المطلب، ١/ ٩٥. والبيان، ١/ ١٠٥.

(١٢٧) انظر: بحر المذهب، ١/ ٩١. والبيان، ١/ ١٠٦. والمجموع، ١/ ٣٧٩.

(١٢٨) أصح الوجهين الثاني: أنها لا تبطل فيما مضى. انظر: بحر المذهب، ١/ ٩١. والمجموع، ١/ ٣٧٩.

(١٢٩) انظر: اللوحة ٢٠، ٢١.

(١٣٠) انظر: الحاوي الكبير، ١/ ٩٤. وحلية العلماء، ١/ ١٣٠. والروضة، ١/ ٤٨.

- (١٣١) انظر: التعليقة، ١ / ٣٤١. والمذهب، ١ / ٧٠. والبيان، ١ / ١٠٣.
- (١٣٢) انظر: التعليقة، ١ / ٣٤٢. والبيان، ١ / ١٠٣. ومغني المحتاج، ١ / ٧١.
- (١٣٣) انظر المصادر السابقة.
- (١٣٤) انظر: الحاوي الكبير، ١ / ٩٦. وحلية العلماء، ١ / ١٣٢. والروضة، ١ / ٤٨.
- (١٣٥) انظر: الحاوي الكبير، ١ / ٩٦. والمذهب، ١ / ٧٠. ومغني المحتاج، ١ / ٧٠.
- (١٣٦) هذا الوجه هو الأصح في المذهب. انظر: بحر المذهب، ١ / ٨٨. والروضة، ١ / ٤٨. ومغني المحتاج، ١ / ٧٢.
- (١٣٧) انظر: المذهب، ١ / ٧٠. والبيان، ١ / ١٠٤. والعزیز، ١ / ١٠٠.
- (١٣٨) انظر: الحاوي الكبير، ١ / ٩٦. ونهاية المطلب، ١ / ٥٣.
- (١٣٩) انظر: المذهب، ١ / ٧٠. والبيان، ١ / ١٠٤. والعزیز، ١ / ١٠٠. ومغني المحتاج، ١ / ٧٢.
- (١٤٠) انظر: الحاوي الكبير، ١ / ٩٦. والتعليقة، ١ / ٣٤٢، ٣٤٣. ومغني المحتاج، ١ / ٧٣.
- (١٤١) انظر: التعليقة، ١ / ٣٤٣. والروضة، ١ / ٨٧.
- (١٤٢) انظر: بحر المذهب، ١ / ٨٨. والعزیز، ١ / ١٨٨.
- (١٤٣) إلا الرأس على الأصح. انظر: بحر المذهب، ١ / ٨٩. والعزیز، ١ / ١٨٨.
- والروضة، ١ / ٨٧. ومغني المحتاج، ١ / ١٠٤.
- (١٤٤) عدم الإجزاء هو الأصح في المذهب. انظر: بحر المذهب، ١ / ٨٨. والروضة، ١ / ٨٨.
- (١٤٥) جاء أمره عليه الصلاة والسلام بالغسل يوم الجمعة في غير ما حديث. من ذلك حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: " إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل ". أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجمعة، باب فضل الغسل يوم الجمعة، رقم الحديث (٨٧٧)، ١ / ٢٦٣. ومن ذلك حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: " غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم ". أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجمعة، باب فضل الغسل يوم الجمعة، رقم الحديث

(٨٧٩)، ١/ ٢٦٤. ومسلم في صحيحه، كتاب الجمعة، باب وجوب غسل الجمعة، رقم الحديث (١٩٥٤)، ٦/ ٣٧١.

(١٤٦) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب في الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة، رقم الحديث (٣٥٢)، ١/ ٢٥٠. والترمذي في سننه، أبواب الجمعة، باب في الوضوء يوم الجمعة، رقم الحديث (٤٩٥)، ٣/ ٥. والنسائي في سننه، كتاب الجمعة، باب الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة، رقم الحديث (١٣٨٠)، ٣/ ٦٥. والحديث حسنه الترمذي والنووي والألباني. انظر: سنن الترمذي، ٣/ ٦. وشرح صحيح مسلم، ٦/ ٣٧٢. وصحيح سنن أبي داود، ١/ ١٠٦.

(١٤٧) جاء ذلك في حديث أبي هريرة ؓ قال: بينما عمر بن الخطاب يخطب الناس يوم الجمعة إذ دخل عثمان بن عفان، فعرض به عمر، فقال: ما بال رجال يتأخرون بعد النداء؟ فقال عثمان: يا أمير المؤمنين ما زدت حين سمعت النداء أن توضأت ثم أقبلت، فقال عمر: والوضوء أيضاً، ألم تسمعوا رسول الله ﷺ يقول: "إذا جاء أحدكم إلى الجمعة فليغتسل". أخرجه بهذا اللفظ مسلم في صحيحه، كتاب الجمعة، باب كتاب الجمعة، رقم الحديث (١٩٥٣)، ٦/ ٣٧٠.

(١٤٨) انظر: البيان، ١/ ١٠٤.

(١٤٩) انظر ص (١٤، ١٥).

(١٥٠) هذا الوجه هو الأصح في المذهب. انظر: التهذيب، ١/ ٢٢٧. والبيان، ١/ ١٠٦. والمجموع، ١/ ٣٦٩.

(١٥١) انظر: الحاوي الكبير، ١/ ٩٥. ونهاية المطلب، ١/ ٥٤. وبحر المذهب، ١/ ٩٠.

(١٥٢) انظر: التعليقة، ١/ ٣٤٥. والمهذب، ١/ ٧١. والبيان، ١/ ١٠٦.

(١٥٣) هو أحمد بن عمر بن سريج البغدادي، أبو العباس، سمع من الزعفراني تلميذ الشافعي، ومن أبي داود السجستاني، وسمع منه أبو القاسم الطبراني، وأبو أحمد الجرجاني وغيرهم، أخذ الفقه عن عثمان بن بشار الأنماطي تلميذ المزني، وعنه انتشر مذهب الشافعي في بغداد، له مصنفات كثيرة، حتى قيل إنها بلغت أربعمائة مصنف، توفي رحمه الله في جمادى الأولى، سنة ٣٠٦ هـ.. انظر: طبقات الفقهاء/ الشيرازي، ١١٨. وسير أعلام النبلاء، ١٤/ ٢٠١. وطبقات الشافعية/ ابن قاضي شعبة، ١/ ٩١.

- (١٥٤) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل، وأكملته بمعناه من أمهات كتب الشافعية.
انظر: بحر المذهب، ٩٠/١. والتهذيب، ١/٢٢٧.
- (١٥٥) انظر: التعليقة، ١/٣٤٤. والمذهب، ١/٧١. وبحر المذهب، ٩٠/١. والتهذيب، ١/٢٢٧.
- (١٥٦) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل، وأكملته من أمهات كتب الشافعية. انظر:
الحاوي الكبير، ١/٩٦. وبحر المذهب، ٩٠/١.
- (١٥٧) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل، وأكملته من أمهات كتب الشافعية. انظر:
الحاوي الكبير، ١/٩٦. وبحر المذهب، ٩٠/١.
- (١٥٨) انظر: الحاوي الكبير، ١/٩٦. وبحر المذهب، ٩٠/١. والمجموع، ١/٣٦٩، ٣٧٠.
- (١٥٩) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل، وما أثبتته هو مقتضى السياق.
- (١٦٠) انظر: حلية العلماء، ١/١٣٠. والبيان، ١/١٠٥. والعزیز، ١/٩٩. والمجموع، ١/٣٦٩.
- (١٦١) في الأصل: [بضعها].
- (١٦٢) انظر: التعليقة، ١/٣٤٦. والمذهب، ١/٧٠. وبحر المذهب، ٩٠/١.
- (١٦٣) انظر: المذهب، ١/٧٠. وبحر المذهب، ٩٠/١.
- (١٦٤) انظر: البيان، ١/١٠٦. والعزیز، ١/١٠٠.
- (١٦٥) انظر: حلية العلماء، ١/١٣٠. والبيان، ١/١٠٥. والعزیز، ١/٩٩. والمجموع، ١/٣٦٩.
- (١٦٦) انظر: الأم، ١/١٠١.
- (١٦٧) انظر: بحر المذهب، ١/٩٠. والمجموع، ١/٣٨٣.
- (١٦٨) عزاء له الروياني في بحر المذهب، ٩٠/١. والنووي - نقلاً عن ابن الصباغ -
في المجموع، ١/٣٨٣.
- (١٦٩) سورة المائدة، آية (٦).
- (١٧٠) انظر: المجموع، ١/٣٨٣، ٣٨٤.

(١٧١) بأن ينوي عند كل عضو رفع الحدث عنه. انظر: مغني المحتاج، ١/ ٧٣.
 (١٧٢) انظر: التهذيب، ١/ ٢٣٢. والبيان، ١/ ١٠٥. والعزیز، ١/ ١٠٤.
 (١٧٣) هذا الوجه هو الأصح في المذهب. انظر: حلية العلماء، ١/ ١٣٤. والتهذيب، ١/ ٢٣٢. والعزیز، ١/ ١٠٤. والمجموع، ١/ ٣٧١، ٣٧٢. والمنهاج ومعه مغني المحتاج، ١/ ٧٣.

(١٧٤) انظر: بحر المذهب، ١/ ٩٠. وحلية العلماء، ١/ ١٣٤. والبيان، ١/ ١٠٥.
 (١٧٥) ابن الحداد هو محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الكتاني، الشهير بابن الحداد، ولد يوم موت المزني سنة ٢٦٤هـ، كانت له الإمامة في علوم كثيرة خصوصاً في الفقه، الذي أخذ عن جماعة منهم منصور بن إسماعيل التميمي، له تآليف عدة أشهرها: الفروع المولدة (يحقق في قسم الفقه بكلية الشريعة بجامعة أم القرى)، ولي قضاء مصر مدة يسيرة، توفي رحمه الله بعد رجوعه من الحج عام ٣٤٤هـ، وعمره ٧٩ سنة. انظر: طبقات الشافعية الكبرى/السبكي، ٣/ ٧٩. وطبقات الشافعية/الأسنوي، ١/ ١٩٢.

(١٧٦) انظر: الفروع المولدة، ق ٣.

(١٧٧) انظر: ص (٣٤٠، ٣٥).

(١٧٨) هو القاضي طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري، أبو الطيب، ولد بطبرستان وستوطن بغداد وولي القضاء بالكرخ، تفقه على أبي الحسن الماسرجسي وأبي حامد وغيرهما، وسمع الدارقطني، وأخذ عنه أبو إسحاق الشيرازي وغيره، من مؤلفاته التعليقة الكبرى في الفروع، ولد سنة ٣٤٨هـ، وتوفي سنة ٤٥٠هـ ببغداد. انظر: طبقات الشافعية/الأسنوي، ٢/ ٥٨. والعقد المذهب، ٩٠. والأعلام، ٣/ ٢٢٢.

(١٧٩) شرح الفروع: من مؤلفات القاضي أبي الطيب الطبري، شرح فيه كتاب الفروع المولدة لابن الحداد، وهو كتاب نفيس قال عنه النووي: ما أكثر فوائده. والكتاب لم يطبع، ولم أقف له على نسخة مخطوطة. انظر: التعليقة الكبرى في الفروع ١/ ١١٦. (قسم الدراسة). والمجموع، ١/ ٥٣٧.

(١٨٠) نسبه له النووي في المجموع، ١/ ٣٧٥.

(١٨١) انظر: بحر المذهب، ١/ ٩١.

(١٨٢) انظر: المجموع، ١/ ٣٧٥.

(١٨٣) انظر: الأم، ٢/ ٥٧.

(١٨٤) انظر ص (٣٥٠).

• ثبت المصادر والمراجع:

١. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، تأليف الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، المكتب الإسلامي.
٢. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تأليف أبي عمر ابن عبد البر، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان .
٣. أسد الغابة في معرفة الصحابة، تأليف أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ابن الأثير)، تحقيق خليل مأمون شحاح، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، دار المعرفة، بيروت، لبنان ..
٤. الإصابة في تمييز الصحابة، تأليف الحافظ ابن حجر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ..
٥. أصول مذهب الإمام أحمد، تأليف د. عبد بن عبد المحسن التركي، الطبعة الرابعة، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان ..
٦. الأعلام، تأليف خير الدين الزركلي، الطبعة العاشرة، ١٩٩٢م، دار العلم للملايين.
٧. الأم (موسوعة الإمام الشافعي "الكتاب الأم")، تأليف الإمام الشافعي، تحقيق د. أحمد بدر الدين حسون، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، دار قتيبة .
٨. الأنساب، تأليف أبي سعد عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، محمد أمين دمج، بيروت، لبنان.

٩. البحر الرائق شرح كنز الدقائق، تأليف لأبي البركات عبد الله بن أحمد النسفي، تحقيق، زكريا عميرات، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان .
١٠. بحر المذهب، تأليف أبي المحاسن عبد الواحد الروياني، تحقيق أحمد عزو عناية الدمشقي، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، دار إحياء التراث العربي .
١١. البداية والنهاية، تأليف الحافظ إسماعيل بن كثير، تحقيق مكتب تحقيق التراث، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي .
١٢. البيان، تأليف يحيى بن أبي الخير العمراني، تحقيق قاسم محمد النوري، دار المنهاج .
١٣. التعليقة الكبرى في الفروع (من بداية كتاب الطهارة إلى نهاية باب جامع التيمم والعذر به)، تأليف القاضي أبي الطيب الطبري، تحقيق الشيخ حمد بم محمد بن جابر، رسالة علمية مقدمة في قسم الفقه بالجامعة الإسلامية .
١٤. تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، تأليف الحافظ ابن حجر، تحقيق د. شعبان محمد إسماعيل، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، مصر .
١٥. التهذيب، تأليف الإمام الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان .
١٦. تهذيب الأسماء واللغات، تأليف محيي الدين يحيى بن شرف النووي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان .

١٧. الحاوي الكبير، تأليف أبي الحسن الماوردي، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
١٨. حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء، تأليف أبي بكر محمد بن أحمد الشاشي القفال، تحقيق د. ياسين أحمد إبراهيم درادكة، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، الأردن .
١٩. روضة الطالبين وعمدة المفتين، تأليف الإمام النووي، الطبعة الثالثة، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م، المكتب الإسلامي .
٢٠. الزاهر في غريب ألفاظ الإمام الشافعي، تأليف أبي منصور الأزهرى، تحقيق د. عبد المنعم طوعي بشناتي، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان .
٢١. سنن أبي داود (مع معالم السنن)، تأليف الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق عزت عبيد دعاس، الطبعة الأولى، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م، دار الحديث، حمص، سوريا .
٢٢. سنن الترمذي، (مع تحفة الأحوزي)، تأليف الإمام أبي عيسى الترمذي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان .
٢٣. سنن الدارقطني، تأليف الحافظ علي بن عمر الدارقطني، الطبعة الثالثة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، عالم الكتب، بيروت، لبنان .
٢٤. السنن الكبرى، تأليف الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، دار المعرفة، بيروت، لبنان .
٢٥. سنن النسائي، تأليف أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، (وبهامشه حاشيتا السيوطي والسندي)، تحقيق عبد الوارث محمد علي، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان .

٢٦. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين الذهبي، أشرف على التحقيق شعيب الأرناؤوط، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، مؤسسة الرسالة .
٢٧. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف ابن العماد الحنبلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان .
٢٨. شرح النووي على صحيح مسلم: المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج (بحاشية الصحيح)، تأليف الإمام محيي الدين النووي، تحقيق خليل مأمون شيحا، الطبعة العاشرة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م، دار المعرفة، بيروت، لبنان .
٢٩. صحيح البخاري، تأليف الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد علي قطب وهشام البخاري، ١٤٢٩ - ٢٠٠٨، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.
٣٠. صحيح سنن أبي داود، تأليف الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، مكتبة المعارف .
٣١. صحيح مسلم (وبحاشيته شرح النووي) تأليف الإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق خليل مأمون شيحا، الطبعة العاشرة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م، دار المعرفة، بيروت، لبنان .
٣٢. طبقات الشافعية، تأليف جمال الدين الأسنوي، تحقيق كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان .
٣٣. طبقات الشافعية، تأليف ابن قاضي شهبه، تحقيق د. حافظ عبد العليم خان، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، عالم الكتب، بيروت، لبنان .

٣٤. طبقات الشافعية الكبرى، تأليف تاج الدين السبكي، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية .
٣٥. طبقات الفقهاء، تأليف أبي إسحاق الشيرازي، تحقيق خليل الميس، دار القلم، بيروت، لبنان.
٣٦. طبقات الفقهاء الشافعيين، تأليف الإمام ابن كثير، تحقيق د. أحمد عمر هاشم ود. محمد زينهم محمد غرب، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، مكتبة الثقافة الدينية، مصر.
٣٧. العزيز شرح الوجيز (الشرح الكبير)، تأليف الإمام الرافعي، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان .
٣٨. العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، تأليف سراج الدين ابن الملقن، تحقيق أيمن نصر الأزهرى وسيد مهنى، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان .
٣٩. القاموس المحيط، تأليف محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان .
٤٠. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تأليف حاجي خليفة، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، دار الفكر، بيروت، لبنان .
٤١. اللباب في تهذيب الأنساب، تأليف عز الدين ابن الأثير الجزري، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، دار صادر، بيروت، لبنان.
٤٢. لسان العرب، تأليف ابن منظور، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، دار صادر، بيروت، لبنان.

٤٣. المبسوط، تأليف شمس الدين السرخسي، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ — - ١٩٩٣م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان .
٤٤. مجمع الأمثال، تأليف أبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري الميداني، تحقيق نعيم حسين زررور، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ - ١٩٨٨م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
٤٥. المجموع شرح المذهب، تأليف الإمام النووي، تحقيق محمد نجيب المطيعي، مكتبة الإرشاد، جدة .
٤٦. مختصر المزني، تأليف الإمام إسماعيل بن يحيى المزني، تحقيق محمد عبد القادر شاهين، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ — - ١٩٩٨م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
٤٧. المستدرك على الصحيحين تأليف الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان .
٤٨. مسند الإمام أحمد، أشرف على التحقيق شعيب الأرناؤوط، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان .
٤٩. المصباح المنير، تأليف أحمد بن محمد بن علي الفيومي، ١٩٨٧م، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان .
٥٠. المغني، تأليف الإمام ابن قدامة، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي وعبد الفتاح الحلو، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، حجر للطباعة والنشر، القاهرة، مصر .
٥١. مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، (بحاشية المنهاج) تأليف

- الخطيب الشربيني، تحقيق صدقي محمد جميل العطار، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، دار الفكر، بيروت، لبنان.
٥٢. المنتقى (شرح موطأ الإمام مالك)، تأليف الإمام الباجي، الطبعة الرابعة، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان .
٥٣. منهاج الطالبين (مع شرحه مغني المحتاج)، تأليف الإمام النووي، تحقيق صدقي محمد جميل العطار، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، دار الفكر، بيروت، لبنان.
٥٤. المذهب، تأليف أبي إسحاق الشيرازي، تحقيق د. محمد الزحيلي، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، دار القلم والدار الشامية .
٥٥. النهاية في غريب الحديث، تأليف مجد الدين ابن الأثير الجزري، تحقيق عبد السلام بن محمد علوش، مكتبة الرشد، الرياض .
٥٦. نهاية المطلب في دراية المذهب، تأليف عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني، تحقيق الأستاذ عبد العظيم محمود الديب، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، دار المنهاج، جدة، المملكة العربية السعودية.
٥٧. الهداية (مع شرحه فتح القدير)، تأليف برهان الدين أبي الحسن المرغيناني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان .
٥٨. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون، تأليف إسماعيل باشا البغدادي، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، دار الفكر، بيروت، لبنان
٥٩. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تأليف أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق د. إحسان عباس، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م، دار صادر، بيروت .

